

اسم المقرر : جغرافية السكان

المستوى : السابع

اسم الاستاذ : د/ عبدالمنعم ابراهيم

المرجع الرئيس : الكتاب المقرر "السكان : المفاهيم والاساليب والتطبيقات" للمؤلف أ.د. رشود الخريف

تمهيد : دراسة السكان وأهميتها

• لماذا الاهتمام بدراسة السكان ؟ ما/من الذي يدرس السكان؟ وأين الجغرافيا من دراسة السكان؟

الاهتمام بدراسة السكان والمسائل المرتبطة به قديم في تاريخ الفكر الانساني(ككتابات افلاطون عن "المدينة الفاضلة"، وكونفوشيوس، ونظرية مalthus السكانية – الشكل 1) ، ولكن لماذا تزايد الاهتمام بها - خصوصا منذ القرن العشرين الميلادي السابق ؟ كان ذلك بسبب العديد من العوامل والاسباب و من أبرزها :

• التزايد السكاني السريع خلال القرنين الماضيين ، خصوصا خلال القرن العشرين الماضي الذي شهد اكبر التحولات الديموقرافية والتغيرات السكانية في التاريخ الانساني (تذكر مصطلحات ومفاهيم " الانفجار السكاني " و " القنبلة السكانية " وادعاءات المalthوسيون الجدد The New

Malthusians) انظري الشكلين 2 (نظرية قارب النجاة) والشكل 3 (نظرية تادفيشر)).

- تطور المجتمعات الانسانية وازدياد وعيها بأهمية التخطيط ، خاصة التخطيط للتنمية الشاملة ، ما زاد الحاجة الى الاحصاءات السكانية الدقيقة والطلب على المتخصصين فيها

- تطوّر العلوم المختلفة ساعد في ارساء القواعد العلمية للدراسات السكانية ما زاد الاهتمام بها وتشجيع الدارسين للتخصص فيها

- الاهتمام العلمي والدولي بالعلاقة بين السكان والتنمية والبيئة (تذكري مفاهيم " التنمية المستدامة" ، "الاقتصاد الاخضر" ، و"المدن الخضراء"

- اهتمام ودعم هيئة الامم المتحدة والبنك الدولي والمنظمات الدولية لانشطة البحوث والدراسات والاحصاءات والتعدادات السكانية ما أدى الي وفرة الاحصاءات السكانية

- انخفاض معدلات النمو السكاني الي قريب من الصفر في بعض الدول المتقدمة ، خاصة في

اوربا، ادى الى زيادة الاهتمام بنتائج انخفاض معدلات النمو عند هذا الحد ومدى تأثيرها على مستقبل النمو الاقتصادي في تلك الدول وسياساتها السكانية

دراسة السكان ومجالاتها

نسبة لاتساع مجال وابعاد دراسات السكان لاينفرد علم او تخصص واحد بدراستها ، بل تشترك فيها عدة علوم تتناولها من زوايا مختلفة (ولكنها متداخلة متكاملة) وربما لاغراض مختلفة ، ومنها علوم : الجغرافيا ، والاقتصاد ، والاجتماع ، والانثربولوجيا، والتاريخ، والطب ، وعلم النفس ، وعلم الآثار .

جغرافية السكان

ما تعريفها ؟ ما مجالات دراستها واهتمامتها الرئيسية؟ ما موقعها بين علوم الدراسات لسكانية؟ (هام للطالبة :الاجابات تطرح وتناقش في المحاضرة اضافة الى مانص عليه المرجع المقرر، وعلى الطالبة التركيز عليها). والشكلان 4 (مثلث تريوارثا) و 5 (جغرافية السكان تحت ظل الدراسات السكانية) يعرضان في المحاضرة .

• ما موقع جغرافية السكان من الدراسات السكانية؟

انظري الشكل (5)

- تعرف **الديموغرافيا** بأنها "الدراسة العلمية أو الاحصائية لحجم السكان وتوزيعهم وتركيبهم بالإضافة الى مكونات التغير السكاني " وتهتم بدراسة السكان والتغيرات التي تطرأ نتيجة التفاعل بين المواليد والوفيات والهجرة .

- **ما الفرق بين الديموغرافيا والدراسات السكانية ؟** يكمن الاختلاف بينهما في انه بينما تستخدم الديموغرافيا المتغيرات الديمغرافية **وحدها** في تفسير الظواهر السكانية و الديموغرافية فإن الدراسات السكانية تستخدم المتغيرات **الديموغرافية** (الخصوبة ، والوفيات ، والهجرة) **وغير الديموغرافية** (مثل التعليم والدخل والخصائص السكانية وغيرها) في التحليل والتفسير ، أي أن الديموغرافيا تدخل ضمن دائرة الدراسات السكانية .

- تعد جغرافية السكان أقرب الى الدراسات السكانية منها الى الديموغرافيا **لأنها أيضا تستخدم المتغيرات الديموغرافية و غير الديموغرافية في التحليل والتفسير**، ولكنها تركز على التباين المكاني والعلاقات المكانية في دراسة الظواهر السكانية ، **أي أنها تضيف البعد المكاني الضروري لفهم الظواهر الديموغرافية** ، الشيء الذي لا تركز عليه الديموغرافيا أو علوم **الدراسات السكانية** . عليه فان جغرافية السكان تكمل الديموغرافيا وتعد فرعا مهما من فروع الدراسات السكانية بمفهومها الشامل .

• ما دور المعرفة السكانية وما أهميتها ؟

لها دور محوري هام في التخطيط الشامل ونحوه
(انظري الشكل 6) والمناقشة في المحاضرة :

(1) هدف التخطيط تنمية الانسان ورفع مستوى معيشته ،لذلك لابد من معرفة خصائص السكان وتوزيعهم المكاني (الجغرافي) لإجادة القيام بالتخطيط .

(2) اهتمام العلماء والمسؤولين والعامّة بالمسائل السكانية لارتباطها بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية

(3) العدد المطلق للسكان وطبيعة تركيبهم وسماتهم الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية والعرقية وغير ذلك من العوامل المهمة في تشكيل وقياس قوّة الدولة السياسية .

(4) المعرفة السكانية تشكل خلفية اساسية لكثير من فروع المعرفة الانسانية كالجغرافيا والتاريخ والاقتصاد والاجتماع والاعلام وعلوم البيئة.

(5) أهمية المعرفة السكانية بالنسبة لاصحاب الاعمال والمستثمرين لتقدير احتمالات ونجاح استثماراتهم وانشطتهم الاقتصادية .

(6) أهمية البعد السكاني في كثير من مجالات الحياة
والمشكلات السياسية المحلية وعدم الاستقرار
بالدول والصراعات الدولية.